القراءات القرآنية المنتشرة في جمهورية السودان

الحسين النور يوسف

مقدمة

القرآن الكريم هو كتاب الله المبين وحبل الله المتين لا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد، ولقد نزل القرآن كما جاء بالحديث الشريف على سبعة أحرف عن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه النبي صلي الله عليه وسلم: (أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل استزيد حتى انتهى إلى سبعة أحرف)[1]

لقد كانت الحكمة من تعدد هذه الأحرف على اختلاف الناس في تفسيرها، التيسير على مسلمي هذه الأمة، لأن الرسالة رسالة خاتمة، كما أنها رسالة عالمية يتوقع دخول العرب والعجم فيها، ولما كانت معجزة هذه الرسالة اللغة واللسان كان لابد من أن تقنع الناس على اختلاف ألسنتهم، وأن يجد كل مسلم سبيلاً لقراءة القرآن لأنه مقيد به. وقد يسر الله لسودان وادي النيل دخول ثلاث من القراءات السبعية أخذها أهل البلاد وحفظوا بها القرآن وتغنوا به في بواديهم وودیانهم وهذه القراءات هي:

١/ رواية أبي عمرو الدوري عن أبي عمرو بن العلاء وهي أشيع القراءات حفظاً.

٢/ رواية حفص عن عاصم وهي القراءة المشهورة في آفاق العالم الإسلامي.

٣/ رواية ورش عن نافع بن أبي نعيم المدني وتنتشر في بلاد غرب السودان وبعض أجزائه الشمالية.

جاء في كتاب المسيد للأستاذ الطيب محمد الطيب "أما المصاحف التي كان أهل السودان حريصين على اقتنائها هي المصاحف المحفوظة وكلها على رواية الدوري عن

(١) البخاري، صحيح البخاري، ج٦، ص ٢٢٧.

عمرو بن العلاء وهي قراءة أهل السودان باستثناء نواحي دارفور والجزء الشمالي من بلاد دنقلا والمحس فهؤلاء يقرأون على رواية ورش".[٢]

هذا النص يؤكد أن رواية الدوري هي أوسع الروايات انتشاراً وهي على قراءة أبي عمرو، وقد قال الطيب "عن عمرو" ولكنه أبو عمر وليس عمراً فقط.

أما قراءة ورش فهي أيضاً منتشرة في السودان ولكن في جهات محددة ويحفظ بها الناس القرآن، ويلاحظ أن الطيب لم يذكر قراءة حفص عن عاصم وهذه حقاً لم يكن حفظ الناس بها في الخلاوي غالباً عليهم، ولكن غالب الحفظ بها في المدارس بعد أن شاع نظام التعليم الحديث، ولعل ذلك قد ورث من نظام تعليم المدارس بمصر لا سيما وأن من أوائل المدارس السودانية النظامية أنشأها رفاعة رافع الطهطاوي المصري ولم يعكف الناس في بلاد السودان على الحفظ بها إلا متأخراً، وظل الحفظ على قراءات أبي عمرو عن الدوري ونافع عن ورش مستمراً.

من أسباب كتابتي عن هذه القراءات هو شيوعها وانتشارها في السودان، بينما درست كثير من هذه القراءات، في عامة بلاد العالم الإسلامي وبقيت فقط في صدور بعض الحفاظ في بعض البلاد وفي كتب القراءات فنسأل الله أن يحفظ علينا هذه القراءات في بلادنا وألّا تندثر إنْ شاء الله.

وعلى الرغم من انحسار هذه القراءات في كثير من بلاد العالم العربي والإسلامي، إلا أنها بقيت في كثير من بلاد أفريقيا المسلمة. قال الأستاذ الطيب محمد الطيب: "ولا يظن أحد أن السودانيين وحدهم الذين يقرأون برواية الدوري فهي رواية يقرأ بها خلق كثير مثل شاد – إرتريا – إثيوبيا – كينيا- يوغندا – تنزانيا- الصومال"[٣] ،وهناك إضاءة ذكرها الأستاذ الطيب عن القراءات في بلاد اليمن وهي قوله: "وعلمت من مولانا القاضي

(٢) المسيد، الطيب محمد الطيب، ص٦٧.

(٣) المصدر نفسه، ص ٦٨.

(٤) المصدر نفسه.

يحي الكبسي شيخ القراءات في اليمن أن أهله كانوا يقرأون بها" أي قراءة أبي عمرو "ثم صاروا يقرأون نافع".[٤] أيضاً مما يذكر انتشار قراءة نافع برواية قالون في بعض بلاد شمال أفريقية، وكذلك رواية ورش عن نافع أيضاً وطبعت مطابع قطر نسخة من مصحف ورش، مما يدل على معرفتهم بهذه الراوية وإن لم تكن قراءة شائعة بتلك الأصقاع.

وبعد فهذا ما كان من أمر هذه القراءات باختصار جعلته توطئة لهذا المقال ثم آن أوان الشروع في الموضوع فأقول: الحديث عن هذه القراءات يستوجب تعريفاً بأصحابها وأبدأ بأوسع القراءات انتشاراً من جهة الحفظ وهي قراءة أبي عمرو معرفاً بالقارئ ثم الراوي قال الشاطبي:

وأما الإمام المازني صريحهم أبو عمرو البصري فوالده العلا[٥]

ويقول الشارح "أبو عمرو بن العلاء البصري المازني من بني مازن أسمر طويل .... قرأ على جماعة من التابعين بالحجاز والعراق منهم ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير على ابن عباس على أُبي على النبي صلي الله عيه وسلم".[٦] يلاحظ على هذا التعريف الاهتمام بالسند إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) مما يؤكد صحة قراءته ولا ريب إذ هي قراءة سبعّيةَ أما الدوري فيقول عنه شارح الشاطبية: "أبو عمرو حفص بن عمر الدوري"[٧] وقد ذكر في غير هذا الموضع أن الدوري هي نسبة للدور وهي موضع ببغداد.

أما نافع فقد ذكره الناظم أيضاً فقال:

فأما الكريم السر في الطيب نافع فذاك الذي اختار المدينة منزلاً[٨]

ولقد عرفه الشارح فقال: "وهو نافع بن أبي نعيم مولى جعونة ويكنّى أبا رويم

(٥) سراج القارئ المبتدئ لأبي القاسم علي ابن عثمان.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) المصدر نفسه.

(٨) المصدر نفسه.

وقيل غير ذلك، وأصله من أصبهان، أسود وكان إمام دار الهجرة وعاش عمراً طويلاً قرأ على سبيعن من التابعين منهم يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز وقرأوا على عبد الله بن عباس على " أبيّ بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم"،[٩] فالسند أيضاً مذكور تقوية لصحة القراءة. أما ورش فهو: أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش ولد بمصر ثم رحل إلى نافع فقرأ عليه بالمدينة ومات بمصر سنة سبع وتسعين.[١٠]

أما القراءة الثالثة فقارئها عاصم بن أبي النجود وقد ذكره الشاطبي أيضاً فقال:

فأما أبوبكر فعاصم اسمه فشعبة راويه المبرز أفضلاً[١١]

وقد عرف عاصم فقيل عنه: "هو عاصم بن أبي النجود وكنيته أبو بكر تابعي قرأ على عبد الله بن حبيب السلمي وزر بن جيش على عثمان وعلى ابن مسعود وأبيّ وزيد على النبي صلى الله عليه وسلم"،[١٢] وتؤكد النسبة إلى النبي صلي الله عليه وسلم صحة القراءة وسبعيتها. أما راوي هذه القراءة فهو كما أشار شارح الشاطبية:"حفص بن سليمان الكوفي ويكنى عمرو ويعرف بحفص، قرأ على عاصم".[١٣]

هذا ولكل قارئ روايتان ولكني ذكرت واحدا باعتباره صاحب الرواية الشهيرة بجمهورّية السُّودان، وهذه القراءات الثلاث كما ذكرت قراءات سبعية، كلها صحيحة متواترة، قال السيوطي:"اعلم أن القاضي جلال الدين البلقيني قال القراءة تنقسم إلى متواتر وأحاد وشاذ، فالمتواتر القراءات السبع"،[١٤] ومعنى التواتر ثبوتها بالسند الصحيح المتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم.

(٩) المصدر نفسه.
(١٠) المصدر نفسه.
(١١) المصدر نفسه.
(١٢) المصدر نفسه.
(١٣) المصدر نفسه.
(١٤) الإتقان في علوم القرآن.

لقد أسست مؤسسات خاصة في جمهورّية السُّودان لدراسة قراءات القرآن وحفظه وبخاصة رواية الدوري، ورواية ورش، والأشيع كما قلت من جهة الحفظ رواية الدوري وعرف رجال كثيرون بتدريس هذه الروايات.

لقد عرف أهل الخلاوي بالسودان قراءة القرآن ورواته بما طالعوه من كتب القراءات، وقد سميت بعض غرف الطلاب في مسيد الكتياب بأسماء القراء والرواة فهناك خلوة أي غرفة ابن كثير وخلوة عاصم وخلوة أبي عمرو على سبيل المثال وهناك أيضا خلوة الدوري وخلوة ورش وخلوة حفص كما ذكر ذلك الطيب محمد الطيب.[١٥] وهذا الأمر يؤكد ويقوي توطن عدة قراءات في بلاد السودان واهتمام الناس عامة بها ومعرفتهم لها.

لقد زاد الاعتقاد قوة ومتانة في صحة انتشار هذه القراءات الثلاث خبر آخر نقله الأستاذ الطيب وهو قوله: "لا يختلف المسيد كثيرا في بلاد المحس من المساجد الأخرى في نظام الدراسة، كما أنهم يقرأون برواية ورش السائدة في الجزء الأدنى من الإقليم الشمالي. وقد تحدثت عن القراءات في مكان آخر ذاكرا أن قراءة ورش انتشرت في دنقلا ومنها شمالا حتى حدود مصر، وظني أن المحس أخذوا فن القراءات من دنقلا التي تقرأ برواية ورش، ربما كانت هناك قراءة أخرى كأبي عمرو التي قرأ بها الشيخ عمر الأزرق المجذوب في ديار المحس، وليس بعيدا أنهم أخذوا شيئا من رواية حفص عن طريق مصر، فقد دخل بعض المشايخ من مصر لبلاد النوبة من طريق حلفا".[١٦]

هذا النص يصف منطقة تداخل هي شمال السودان مع بلاد مصر، ومعروف أن كثيرا مما دخل بلاد السودان كان عن طريق مصر، ويلاحظ تعدد القراءات في هذه المنطقة، لكن توطنت رواية ورش كما مر في هذه المنطقة واتسعت رواية الدوري جنوبا فلا تكاد تجد خلوة من بلاد المحس والدناقلة وأنت تتجه جنوبا على حوض النيل إلى

(١٥) المسيد، الطيب محمد الطيب، ص١٥٣.

(١٦) المصدر نفسه، ص ١٧٨-١٤١.

النيلين الأزرق والأبيض وباطن الجزيرة وأصقاع البطانة إلا ويحفظ تلاميذها القرآن برواية الدوري، مثل خلوة أم ضواً بان وخلوة ود الفادني وطيبة الشيخ عبد الباقي في الجزيرة وغيرها من خلاوي وسط السودان. وقد زرت هذه الأماكن ولقيت بعض من حفظوا القرآن بها وكلهم على رواية الدوري. وقد أفرد ابن ضيف الله صاحب الطبقات فصلا من كتابه سماه "قراء القرآن" وذكر منهم جماعة كالشيخ عيسى ولد كنو الحضري والشيخ عبد الله الأغبش وعبد الماجد ود حمد الأغبش وغيرهم. وقد بين دراسة كل للقرآن وذكر شيخه أو شيوخه في ذلك، وهذا بالطبع يؤكد احتفال الناس ببلاد السودان بالقرآن الكريم وحفظه، ولكن لم يذكر قط شيئا عن الروايات التي كانوا يحفظون بها ولعل هذا كان معروفا مستفيضا لا يحتاج للذكر، لأنه بدهي ولأن التركيز عندهم كان على ما بعد القرآن وهو العلم، ولذلك تجد صاحب الطبقات يعدد الكتب التي درسها الرجل كمختصر خليل والسنوسية الكبرى وعلم النحو والبلاغة وربما العروض.

لقد لقيت قراءات القرآن بالسودان حظا لا بأس به من العناية والدراسة، وقد حفظ القرآن بهذه القراءات الثلاث في الصدور، كما نقل من بعد للسطور وقد تعود أهل الخلاوى بالسودان أن يخطوا مصحفا يعتمد عليه في تصحيح قراءتهم ومصاحفهم التي يخطونها. وكانت العادة أن من يحفظ القرآن يخط مصحفا، ويسمون المصحف الذي يعتمد عليه بالمصحف "الفَحَل" ولفظة الفَحَل بتحريك الفاء والحاء في لهجة السودانيين أصلها الفحْل بالإسكان في الحاء وهي كلمة عربية فصيحة، والفحْل القوي من الإبل وصارت في السودان تطلق على كل شخص قوي ثبت تشبيهاً له بالفحل، ثم لعظم هذا المصحف وأهميته سمي بهذا الاسم. وجاء في الشعر العربي مما قالت قتيلة بنت النضر ترثي أباها عندما قتل بأمر النبي صلى الله عليه وسلم صبراً.

أمُحمَّدٌ ولأنت صنو نجيبة من قومها والفحلُ فحْلٌ مُعْرِقُ

لقد كان الأمر قبل شيوع المطابع هو كتابة المصاحف خطاً، وقد رأيت الشيخ ود الإمام أحد تلاميذ الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل كان يخط المصاحف والأحزاب

(أجزاء المصاحف)، وكان خَطّه حسناً ومن قبله رجل يسمي حاج آدم أيضاً كان حسن الخط يخط المصاحف للشيخ عبد الباقي المذكور، وفي خط المصاحف باليد بركة لا شك فيها لعظم الأجر في ذلك ثم انتشرت المطابع ولكن ظلت روايات القرآن في السودان تخط مصاحفها باليد لا سيما رواية الدوري ورواية ورش، أما رواية حفص عن عاصم فقد كانت تأتي بها المصاحف مطبوعة من بلاد مصر والحجاز والعالم الإسلامي بعامة.

لعل أول طباعة لمصحف الدوري في السودان قام بها الرئيس السابق جعفر محمد نميري تحت إشراف الشؤون الدينية بجمهورية السودان، وذلك باختيار لجنة كان يرأسها الشيخ يوسف إبراهيم النور وعضوية جماعة آخرين، ولقد تم ذلك في عام ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩٧٨م، وروعي في هذا المصحف مواضع قراءة أبي عمرو من إمالات وهمزات وغيرها، ومن أبرز المواضع فيه آية سورة طه "إن هذان لساحران"،[١٧] وكان أبو عمر يقر بالياء في هذان وهي مخالفة للرسم العثماني وفقاً للقراءات السبع ولهذا مراعاة للرسم وعدم مخالفته كتبت هذه الآية هكذا (هذ<ن)فالشكل الذي كالمثلث في وسط الكلمة يشير للياء حسب رواية الدوري ولم تكتب ياء حقيقية خوفا من مخالفة الخط العثماني.

لقد انتبه جماعة من الناس لقراءات القرآن وطباعة المصحف عليها ،فقد حصلت على مصحف برواية ورش طبع في قطر عام ١٩٨٦ بمطابع قطر الوطنية وعرف في خاتمته بما يلي:

"بأمر وتوجيه من الشيخ سحيم بن حمد آل ثاني بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٩م وبتكليف من فضيلة الشيخ عبدالله بن إبراهيم الأنصاري- مدير إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر، قامت لجنة مراجعة المصاحف بمراجعة وضبط هذه الطبعة من القرآن الكريم بالرسم العثماني وبرواية ورش عن الإمام نافع التي نال شرف كتابتها الدكتور محمد شريفي من المغرب العربي).[١٨]

(١٧) سورة طه، آية ٦٢.

(١٨) خاتمة مصحف ورش بدون رقم صفحة.

لقد توافرت طباعة المصاحف الآن خاصّةً بعد إنشاء مؤسسة الملك فهد لطباعة المصاحف بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية ومؤسسة دار المركز الإسلامي الأفريقي للطباعة بالخرطوم في السودان، وهذه الجهود لاشك ستحفظ هذه الروايات المختلفة وتزيد انتشارها ويتاح اضطلاع الناس عليها وييسر الأمر على الدارسين والباحثين والراغبين في الحفظ، وقد وقعت على مواقع على الإنترنت بها روايتا الدوري وورش كل ذلك يزيد في انتشار هذه الروايات القرآنية.

لهذه القراءات ملامح عامة في الأداء تميز كل قراءة عن سواها، فالناظر لقراءة حفص عن عاصم يلاحظ أنها في مجملها تجري على لغة قريش ولا تخلو من بعض لهجات قبائل أخرى، ولا تجد شيئا مخالفا لذلك إلا قليلا وذلك مثل إمالة (مجريها) في الآية (وقال اركبوا بسم الله مجريها ومرساها).[١٩] ولقد ذكرت هذا الموقع لأن الإمالة سمة من سمات بعض قراءات القران، إذ تكثر في بعضها كقراءة أبي عمرو، ولكنها في قراءة عاصم لا تكاد تجد إمالة في هذه القراءة إلا في هذا الموضع.

تميزت قراءة أبي عمرو بخصائص مختلفة على نحو ما يلي:

١- الإمالة يميل أبو عمرو كل ألف بعدها راء مكسورة وذلك في جميع القرآن الكريم وقد جمع هذه القاعدة الإمام الشاطبي فقال:

وفي ألفات قبل راء طرف أتت بكسر أمل تدعى حميدا وتقبلا

كأبصارهم الدار ثم الحمار مع حمارك والكفار واقتس لتنضلا[٢٠]

فالشاطبي يحدد بعض المواضع والأمثلة لما تمال فيه الراء من كلمات على رواية الدوري عن أبي عمرو ومنها "وانظر إلى حمارك"[٢١] فالألف من لفظة حمارك تمال نحو

(١٩) سورة هود الآية ٤١.

(٢٠) سراج القارئ المبتدئ (شرح الشاطبية)، ص١٥.

(٢١) سورة البقرة الآية ٢٥٨.

الياء، وقس على ذلك في مثل "فجاسوا خلال الديار"[٢٢]

ومما يمال أيضا ألف "الناس" إذا كانت السين مكسورة ويكفي في ذلك سورة الناس فالألف مما فيها أيضا نحو الياء ماعدا كلمتي (الوسواس والخناس).

يميل أبو عمرو ألف لفظة "الكافرين" في القرآن الكريم حيثما وقعت نصبا وجرا ومن ذلك (أن الله لا يهدي القوم الكافرين)[٢٣] وقوله تعالى (فلا تاس على القوم الكافرين)[٢٤] حيث وقعت اللفظة في الآية الأولى صفة لمنصوب وفي الموضع الثاني وقعت صفة لمجرور. ومن أماله بين بين فقد أمال أبو عمرو ما جاء على وزن فِعْلَي وفَعْلَى وفُعْلَى مثل: (فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى)[٢٥] هذه فَعْلَى أما فِعْلَي كقوله تعالى: (تلك إذاً قسمة ضيزي)[٢٦] أما فُعْلَي فمثل قوله تعالى (ولقد رآه نزلة أخرى).[٢٧]

٢/ تسهيل الهمزات أيضا من سمات هذه القراءة مثل (إذا كنا عظاما نخرة)[٢٨] يسهل أبو عمرو الهمزة الأولى أو الثانية أو يدخل بينهما ألفا. وهناك أشياء كثيرة في هذا القراءة من تغير بعض الألفاظ من الجمع إلى المفرد ومن المضموم إلى المكسور وإبدال التاء وليس هذا مجال استقصاء هذه الأشياء جميعا، ولكن قصدت تبيين بعض الفروق الأساسية بين هذه القراءات الجارية في بلادنا بحيث لو سمع أحد قارئا يقرأ بشيء لا يعرفه هو فلا يضطرب لذلك كمثل سماع بعضهم آية سورة الأعلى (بَلْ يؤثرون الحياة الدنيا)[٢٩] في الصلاة فظن أن الإمام قد اخطأ ولم يدر أن هذه بعض روايات القرآن وقراءاته السبعية الشائعة في السودان.

(٢٢) سورة الإسراء الآية ٥.
(٢٣) سورة المائدة الآية ٦٩.
(٢٤) سورة المائدة الآية ٧٠.(٢٥) سورة النساء الآية ٣.
(٢٦) سورة النجم الآية ٢٢.
(٢٧) سورة النجم الآية ١٣.
(٢٨) سورة النازعات الآية ١١.
(٢٩) سورة الأعلى الآية ١٦.

ولقد أثر انتشار هذه القراءة واتساعها وحفظ الناس في السودان بها على بعض المواضع في قراءة حفص عن عاصم، فالتلاميذ في المدارس السودانية في غالبهم يلقنون الآية من سورة المرسلات (كأنه جمالات صفر)[٣٠] وذلك لأنهم لقنوها في الخلاوي على هذه الصفة. ولأن الجيل السابق لجيلنا هذا كانوا يذهبون أول أمرهم للخلوة، فلما صاروا معلمين في المدارس درسوا القرآن من الكتب التي هي برواية حفص عن عاصم، ولكن ألقوا هذا الموقع على التلاميذ من محفوظهم دون أن ينتبهوا لذلك، وأصل قراءة حفص هي "جمالة" وليس "جمالات" حيث أن "جمالات" جمع "لجمالة" ومعناها الإبل الكثيرة.

لقد أثرت قراءة أبي عمرو حتى على الشعر في بلاد السودان لا سيما أشعار المديح النبوي، فمن ذلك قول الشاعر محمد ود تميم:

شوقك شوانيطاهي العافيت الجاني[٣١]

فلفظة "طه" قرأها أبو عمرو بإمالة الهاء نحو الياء وهكذا أداها الشاعر ممالة، وذلك من تأثير هذه القراءة وقد أطلت في الحديث عن هذه القراءة لأني ذكرت فيما مضى أنها كانت أوسع وأنشر وأشهر قراءة في السودان، إذ عليها مدار الحفظ أكثر مما كانت عليه القراءتان الأخريان.

أما القراءة الثالثة وهي قراءة نافع برواية ورش فلها أيضاً مميزاتها، فمن أهم ما يميزها عدم الهمزات في وسط الكلمات مثل همزة "المؤمنون" و"الذئب" وغيرها فتصير الكلمة الأولى "المومنون" كقوله تعالى (قد أفلح المومنون) ولعل هذا من فضل الله على هذه الأمة، لأن الهمزة تخرج من الحلق وكثيراً من العجم تخلو لغاتهم من الحروف الحلقية، وبالتالي يصعب عليهم نطق الهمزة ولذلك يسر الله عليهم بهذه القراءة، وربما كان هذا هو السبب في انتشار هذه القراءة في كثير من بلاد المسلمين من غير الأصل العربي، بل

(٣٠) سورة المرسلات الآية ٣٣.

(٣١) رواية شفوية لمادحي النبي صلى الله عليه وسلم.

انتشرت هذه القراءة في السودان في مناطق – كما ذكرت سابقاً – لسان أهلها في أصله ليس بعربي كبعض مناطق شمال السودان وبعض المناطق في غربه.

تتميز هذه القراءة أيضاً بتسهيل الهمزات المجتمعة مثل "أإذا كنا" على نحو ما مضى في الحديث عن قراءة أبي عمرو، لكن من اللافت للنظر أن لفظة "نبي" تنطق في رواية ورش عن نافع بالهمزة فيقرأ "النبئ" و"أنبئاء الله" و"النبئون" كقوله تعالى (وما أوتي موسى وعيسى والنبئون من ربهم)[٣٢] فلفظة النبي مشتقة على هذه القراءة من النبؤة والنبأ بالهمزة، أما غيره فتشتق هذه اللفظة من النبوة بدون همزة، وهذا الاختلاف راجع إلى أن القراء يتلقّوْن عن مشائخهم القراءات التي يسهل عليهم تلقيها حسب ألسنتهم.

هذا وعلى الرغم من شيوع رواية الدوري في القرن الماضي، إلا أن قراءة حفص عن عاصم صارت هي الغالبة على قراءة القرآن في جمهورية السودان، وذلك بسبب كثرة المدارس الحديثة التي تعلم الطلاب والتلاميذ القرآن برواية حفص عن عاصم بجانب ما يسمع من وسائل الإعلام المختلفة داخل البلاد وخارجها من قراء يقرءون برواية حفص.

خاتمة

تناولت هذه الورقة القراءات التي شاعت في جمهورية السودان وتوزيع أماكن انتشارها جغرافياً مع خصائص ومميزات كل قراءة بناء على الغالب من مظاهرها وعسى أن تكون هذه الورقة باباً لدراسات واسعة في هذه القراءات المنتشرة في جمهورية السودان خاصة أن مجالات البحوث في بلادنا بصفة عامة ما زالت بكراً.

المراجع

-القرآن الكريم بقراءة حفص عن عاصم وقراءة ورش عن نافع وقراءة الدوري عن أبي عمرو.

(٣٢) سورة آل عمران الآية ٨٤

-البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (١٣٧٧هـ): صحيح البخاري (٩ مجلدات).

-جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م): الإتقان في علوم القرآن، (٤ أجزاء)، حلبي، القاهرة.

-(١٩٨١ م): سراج القارئ المبتدئ وتذكار القارئ المنتهي المعروف بشرح الشاطبية، دار الفكر.

-ابن هشام (١٩٥٥م): السيب، الطبعة الثانية.

-كتاب الطبقات في خصوص الأولياء والعلماء والشعراء في السودان، المكتبة الثقافية، بيروت (ب ت).

-الطيب محمد الطيب (١٩٩١م): المسيد، دار جامعة الخرطوم للنشر، ط١.

-بعض الروايات الشخصية من أفواه المداح.